



التخطيط التربوي والتعليمي للطلاب ذوي الإعاقة

إعداد:

أنوار بنت علي بن عبدالله السلامة

باحثة ماجستير في مجال تربية وتعليم الصم وضعاف السمع
جامعة الملك سعود

الملخص

إن اختلاف احتياجات الطلاب ذوي الإعاقة يحتم وجود تنظيم وتنسيق مسبق في تقديم الخدمات التربوية والتعليمية، وذلك ما يتمثل في عملية التخطيط التربوي والتعليمي بمستوياته المختلفة، والذي يتضمن عددًا من المراحل والمهام التي تكفل تقديم الخدمات بشكل متكامل عند اتباعها، وتزداد الحاجة للتخطيط التربوي والتعليمي في ميدان التربية الخاصة في ظل الاتجاه نحو تطبيق الدمج الشامل للطلاب ذوي الإعاقة كأحد التوجهات الحديثة التي تسعى المملكة إلى تنفيذها بما يتفق مع القوانين والأنظمة الدولية، وعلى الرغم من أهمية التخطيط إلى أنه ليس بمنأى عن العقبات التي قد تعترض القيام به بشكل سليم والتي تتطلب الخبرة والمعرفة لتخطيها من قبل القائمين على العملية التربوية والتعليمية.

التخطيط التربوي والتعليمي لذوي الإعاقة

يعتبر التعليم أحد المجالات التي يمكن من خلالها التعرف على مستوى التقدم الذي حقته دولة ما في مختلف ميادينها، ففي معظم الدول المتقدمة يحظى التعليم باهتمام بالغ باعتباره السبب الرئيسي للتقدم في مختلف المجالات، ويعود تميز معظم الدول المتقدمة في المجال التعليمي إلى حرصها على التخطيط التربوي والتعليمي المنظم والدقيق من قبل صانعي القرار والمختصين في المجال التربوي.

إن عملية التخطيط تعد أحد أهم الخطوات التي ينبغي القيام بها لتقديم الخدمات التربوية والتعليمية الملائمة للطلاب ذوي الإعاقة، فمن خلالها يتم وضع الخطوط العريضة التي تمكن المختصين من تقديم الخدمات الملائمة لمختلف فئات التربية الخاصة.

يُرسى التخطيط التربوي والتعليمي الدعائم الأساسية لأي تدخل تربوي فعندما تُحدد الفلسفة التي يتم اتباعها عند تخطيط البرامج التربوية للطلاب ذوي الإعاقة ينعكس ذلك بشكل جلي على النتائج، فعلى سبيل المثال عند اطلاعنا على النسبة التي ذكرتها ودج (2012) , Wedge) للأطفال الأمريكيين الذين يعانون من اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه في سن المدرسة والتي قد بلغت (٩%)، في حين تصل نسبة الأطفال الفرنسيين الذين يعانون من ذات الاضطراب (٥,٥%)، ويعود هذا التفاوت في النسب إلى أن الاخصائيين الأمريكيين يرجعون هذا الاضطراب لأسباب بيولوجية داخل الطفل تتطلب تدخلاً علاجياً، إضافة لتضمن التعريف المعتمد لديهم لهذا الاضطراب لعدد من الأعراض، في حين يبحث الاخصائيين الفرنسيين عن الأسباب النفسية والاجتماعية الكامنة وراء هذا الاضطراب، لذا فإن تدخلهم يتضمن الجانب النفسي والاجتماعي مع الأخذ بالاعتبار أساليب التنشئة الأسرية والعوامل ذات العلاقة بالتغذية، وبذلك يتضح أن الفلسفة التي اتبعت في تصميم عمليات التخطيط انعكست على الخدمات التعليمية المقدمة للطلاب ذوي الإعاقة.

إن التخطيط التربوي والتعليمي يوفر تنظيم واضح وشامل يمكن القائمين على العملية التعليمية من العمل وفقاً لخطى واضحة ومحددة، ومن هنا يمكن تعريف التخطيط كما يشير حضراوي (١٤٢٩) بأنه عملية شاملة وهادفة ومستمرة لتحقيق الأهداف المستقبلية بكفاءة وفعالية، وكما ذكر العجمي (٢٠١٠) كذلك بأنه عملية الموازنة بين القدرات والطاقات والموارد المتاحة وما يريد الفرد أو الجماعة تحقيقه من أهداف وتطلعات تهدف للنهوض بمستوى المعيشة.

وعلى الصعيد التربوي يمكن تعريف التخطيط كما ذكر مصطفى وعمر (٢٠٠٧) بأنه العملية المستمرة والعلمية التي تستهدف تنظيم الشؤون التربوية والتعليمية في المجتمع وعلاج المشكلات التربوية بما يتلاءم مع امكانات ومقومات المجتمع، وتوفير تعليم يسهم في تحقيق التنمية الشاملة، ويتطلب القيام به توفر عدد من الخبراء والمختصين في مجالات مختلفة، وأما فيما يتعلق بالتخطيط التعليمي فقد ذكر العجمي (٢٠١٠) بأنه إعداد الأفراد وتدريبهم في شتى مجالات الحياة ليسهموا في خطة تنمية المجتمع.

يتضح من التعريفات السابقة للتخطيط بأنه يتميز بالاستمرارية والتي بدورها تضمن للقائمين على هذه العملية تحديد جوانب القوة والقصور في عملهم، وبالتالي إضفاء التعديلات الملائمة وفقا لأهدافهم وأهداف المجتمع وامكانياته، وبالطبع فإن ذلك يتطلب القيام بعملية التقييم للتعرف على نجاح أو فشل عملية التخطيط، فالتخطيط في مجال التعليم يعد من العمليات الحساسة والمعقدة لكونه يتناول إعداد جيل بأكمله وسط التحديات التي يواجهها جراء العولمة.

العوامل التي تؤكد على ضرورة التخطيط التربوي والتعليمي لذوي الإعاقة:

وفقاً لما سبق تعد عملية التخطيط هي الأساس في وضع السياسة التعليمية للدول، وفي تحديد استراتيجيات تنفيذها، وذلك لضمان الدقة والجودة في تقديم الخدمات التعليمية لجميع أفراد المجتمع، وتؤكد العديد من العوامل على ضرورة التخطيط التعليمي في مجال تربية وتعليم الطلاب ذوي الإعاقة ومن أهم تلك العوامل ما يلي:

- الاتجاه نحو عملية الدمج: لقد أكدت القوانين الدولية على أهمية الدمج وتقديم الخدمات للطلاب ذوي الإعاقة في أقل البيئات تقييداً ومن ذلك قانون تعليم الأشخاص ذوي الإعاقة (Individuals With Disabilities Education Act) (دورلاج، لويس، ٢٠١١)، وتعد المملكة من أوائل الدول العربية التي طبقت الدمج على أساس علمي، حيث بدأت تجربتها في بعض مناطق المملكة إلى أن توسعت تدريجياً مؤكدةً بذلك دور مدارس التعليم العام في تعليم الأطفال ذوي الإعاقة، إضافة إلى أن وزارة التربية والتعليم قد أكدت على أن المدارس العادية هي البيئة الطبيعية التي يتعلم بها التلاميذ ذوي الإعاقة من خلال إصدار اللوائح التنظيمية لمعاهد وبرامج التربية الخاصة، وكذلك توقيع المملكة على الاتفاقية الدولية لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة والتي وفقاً لها تضمن الدول الأطراف التعليم الشامل للطلاب

ذوي الإعاقة في جميع المستويات التعليمية، ولضمان نجاح الدمج فإن ذلك يتطلب التخطيط المستمر والشامل (Almousa, 2010).

ولتطبيق الدمج للطلاب ذوي الإعاقة في مدارس التعليم العام يجب على النظام التعليمي التخطيط له وذلك بالنظر إلى جميع ما يتطلبه من تجهيزات تتعلق بتحديد إجراءات وسياسات القبول، وبالمنهج وأساليب التقييم وكذلك بالتجهيزات المادية والبشرية، وما يتعلق بالبرامج التعريفية والتوعوية التي تستهدف جميع أفراد المجتمع المدرسي (القريطي، ٢٠١٠)

- التقدم التكنولوجي وازدياد عدد الأشخاص ذوي الإعاقة: حيث تزايدت نسبة الأشخاص ذوي الإعاقة في المجتمع السعودي، والذين يقدر عددهم بحوالي (٩٠٠,٠٠٠) شخص، أي أكثر من ٨% من السكان، وتحدث الإعاقات المختلفة في المجتمع لعدد من الأسباب من ضمنها: ما يتعلق بتزايد حوادث السير، والتقدم التكنولوجي السريع، وهذا ما يؤكد على أهمية التخطيط السليم لمواجهة تلك النسب المتزايدة للإعاقة، وضرورة توفير معلومات أساسية تمكن الباحثين ومقدمي الخدمات من تقديم المساعدة، إضافة إلى أهمية القيام بدراسات ديموغرافية (سكانية) والتي تغطي جميع مناطق المملكة لتسجيل كافة أنماط الإعاقة والآثار الناجمة عنها، وذلك من خلال استغلال البيانات المتوفرة في الجهات والمراكز والمنظمات ذات العلاقة في المملكة (Elsheikh, Alqurashi, 2013)، فإذا كانت النسبة المذكورة سابقاً تشير إلى حالات الإعاقة الناجمة عن الحوادث والتي توصلت إليها المستشفيات فإن هذا يشير إلى وجود حالات إعاقة أخرى لم تدخل ضمن تلك الإحصائية، والتي قد تكون ناجمة عن أسباب مختلفة، مما يتطلب إيجاد التعاون بين القطاعات والجهات الحكومية المختلفة للتوصل إلى نسب واضحة تمكن من تقديم الخدمات المناسبة للأشخاص ذوي الإعاقة.

ولضمان جودة الخدمات التعليمية المقدمة للأشخاص ذوي الإعاقة، وفي ظل الثورة التي يشهدها العالم في المجال التكنولوجي خاصة فيما يتعلق بالمجال التعليمي للطلاب ذوي الإعاقة ودوره في تيسير حصولهم على المعلومة من خلال الأساليب المتنوعة المقدمة من خلاله (المهيري، ٢٠١٠)، فإنه ينبغي العمل على وضع التكنولوجيا وخدماتها موضع اهتمام أثناء عملية التخطيط للخدمات التربوية والتعليمية للطلاب لذوي الإعاقة.

- تطبيق القوانين: يتحتم على الدول تقديم الخدمات الملائمة لجميع أفراد المجتمع بلا استثناء، وذلك وفقاً لتعاليم الدين الإسلامي و وفقاً للاتفاقية الدولية لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة (٢٠٠٧) باعتبار المملكة إحدى الدول الأعضاء فيها، وتعد الخدمات التعليمية من الخدمات

التي نصت عليها تلك الاتفاقية تحقيقاً لمبدأ العدالة الاجتماعية حيث نصت المادة الرابعة والعشرون من هذه الاتفاقية على التعليم، والتي وفقاً لها تكفل الدول الأعضاء توفير نظام تعليمي جامع لجميع المستويات ومدى الحياة للأشخاص ذوي الإعاقة، فبدون عملية التخطيط لن يتم تنفيذ القوانين بشكل صحيح.

أهمية التخطيط التربوي والتعليمي للطلاب ذوي الإعاقة:

تتمثل أهمية عملية التخطيط في التعرف على امكانات المجتمع المختلفة، وتحديد وترتيب الأهداف التربوية والتعليمية حسب أولويتها مع تنفيذها عبر مشاريع وبرامج محددة بفترة زمنية، إضافة إلى مساندة الاتجاهات التربوية الحديثة واختصار الوقت والجهد مع زيادة الإنتاج، وكذلك تحديد أدوار القائمين بعملية التخطيط بشكل واضح (لكحل، فرحاي، ٢٠٠٩).

فالتخطيط يعد من الوسائل التي تمكن المجتمعات النائية من تحقيق التقدم بالمجالات المختلفة، وفي القضاء كذلك على حالة عدم الاتزان الداخلي في العملية التعليمية من خلال رفع مستوى كفاءة التعليم والقضاء على المشكلات المتعلقة به (سميرة، ٢٠١١).

وبالإضافة إلى ما سبق فإن للتخطيط دوراً هاماً في تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية من خلال تمكين أفراد المجتمع من الحصول على التعليم بمراحله المختلفة، وكذلك ضمان حصول كل فرد على التعليم الذي يمكنه من تنمية قدراته وشخصيته وفق امكاناته وقدراته وميوله (مصطفى، عمر، ٢٠٠٧).

ومن الأهمية السابقة لعملية التخطيط يظهر الدور الكبير لهذه العملية في تحقيق الهدف من البرامج التربوية والتعليمية للطلاب ذوي الإعاقة، وفي تطبيق القوانين المتعلقة بالجوانب التربوية والتعليمية لهؤلاء الطلاب وبشكل مرضي.

مراحل التخطيط التربوي والتعليمي:

تمر عملية التخطيط التربوي والتعليمي بعدة مراحل متسلسلة، وتتضمن تلك المراحل ما يلي:

١- مرحلة الإعداد والتحضير: والتي يتم من خلالها تقويم الوضع الحالي من خلال الاطلاع على نتائج الدراسات والبحوث الميدانية لتحديد نقاط القوة والضعف لمختلف جوانب العملية

التعليمية، وتعد هذه المرحلة بمثابة الخطوة المفتاحية التي يتوقف عليها دقة المراحل اللاحقة من عملية التخطيط (آل ناجي، ٢٠١٣؛ لكلل، فرحاوي، ٢٠٠٩؛ الأغبري، ٢٠٠٦).

ويتم في هذه المرحلة أيضًا تحديد الأهداف والتي يشير آل ناجي (٢٠١٣) إلى أهمية تحديدها وفقًا لما يتم التوصل إليه من نتائج البحث السابقة، ونظرًا لأهمية الأهداف في عملية التخطيط فإنه ينبغي صياغتها بشكل مفصل مع تحديد مدة زمنية لتحقيقها، ويضيف العجمي (٢٠١٠) إلى أن الأهداف يجب أن يتوفر فيها درجة من الوضوح والواقعية من حيث إمكانية الوصول إليها حسب الإمكانيات المتاحة ودرجة الاحتياج، إضافة إلى تناسق الأهداف مع بعضها البعض ومشروعيتها من حيث مراعاتها للأنظمة واللوائح والسياسة الحكومية، كما يجب أن تكون تلك الأهداف قابلة للقياس بشكل يتيح للقائمين على عملية التخطيط التحقق من مدى تنفيذها وفقًا لما هو مرسوم، ويحدد في مرحلة الإعداد أيضًا التغييرات في النظام التعليمي ويتضمن ذلك تحديد التغييرات التي ينبغي إحداثها في النظام التعليمي لتحقيق الأهداف المنشودة، وبالإضافة إلى تحديد التغييرات فإنه يتم تقدير تكلفة الخطة التعليمية وما تحتاجه من مخصصات مالية في ضوء التحليل السابق للواقع التعليمي، كما يتم تحديد وسائل تنفيذ أهداف الخطة.

٢- مرحلة تنفيذ الخطة: وذلك بعد اعتمادها من قبل الجهات المعنية ويتم في هذه المرحلة تحديد الأنشطة والمهام التي سيتم القيام بها، وكذلك تقسيم العمل وتوزيع الاختصاصات بين الجهات المشتركة في تنفيذ البرنامج التعليمي، وتتطلب مرحلة التنفيذ توافر المرونة التي تمكن من ادخال التعديلات اللازمة وفقًا للظروف (مصطفى، عمر، ٢٠٠٧).

٣- مرحلة المتابعة والتقييم: فالمتابعة تتم بشكل مستمر مع عملية التنفيذ وذلك للتحقق من عدم الانحراف عن الخطة المحددة، وأما عملية التقييم فيتم فيها مقارنة النتائج بالأهداف المحددة مسبقًا في الخطة (الأغبري، ٢٠٠٦).

وتكمن أهمية هذه المراحل في التغلب على العقبات اللاحقة التي من الممكن أن تواجه العملية التعليمية، ففي عملية دمج الطلاب ذوي الإعاقة يشير الموسى (Almousa, 2010) إلى أن العقبات التي تواجهها يمكن تلافيها من خلال التخطيط المبكر والتفكير الدقيق ووضع الاستراتيجيات الشاملة للأهداف التعليمية وآلية التغلب على العقبات حال ظهورها، وهذا يقع على عاتق الأمانة العامة للتربية الخاصة، التي ينبغي ألا تعمل على تطبيق برامج الدمج إلا بعد التحقق من استكمال جميع الاستعدادات السابقة.

مستويات التخطيط التربوي والتعليمي:

١- التخطيط التربوي والتعليمي على مستوى الدولة:

رسمت المملكة العربية السعودية سياستها التعليمية لمختلف أنواع ومراحل التعليم بشكل ينبثق من سياستها العامة ومن مبادئها الإسلامية، وقد صدرت السياسة التعليمية في المملكة العربية السعودية عن اللجنة العليا لسياسة التعليم في عام (١٣٩٠)، حيث تمثل هذه السياسة الأهداف والاتجاهات والمبادئ والنظم والقواعد العامة للدولة، والتي يتم بناء عليها التخطيط للعملية التربوية والتعليمية، فالسياسة التعليمية جزء من السياسة العامة للدولة، ونظراً إلى أن الطلاب ذوي الإعاقة يحظون باهتمام الدولة فقد أشارت المادة السادسة والخمسون من سياسة التعليم على ضرورة التربية الخاصة والعناية بالطلاب ذوي الإعاقة وتقديم التعليم لهم وفقاً لاحتياجاتهم وقدراتهم، وهذا ما ينبغي مراعاته عند التخطيط للعملية التعليمية تحقيقاً لمبدأ العدل وتكافؤ الفرص التعليمية بين أفراد المجتمع الذي تنص عليه سياسة التعليم في المملكة (حكيم، ٢٠١٢).

إن السياسة التربوية والتعليمية هي المعيار لأي تخطيط مستقبلي ووفقاً لسياسة التعليم المتبعة يتم وضع الخطط التعليمية على هيئة مشروعات وبرامج تربوية يتم تنفيذها بما يتناسب مع الإمكانيات المادية والبشرية المتوفرة (الشهوان، ٢٠١٢)، كما وتضم اللجنة العليا لسياسة التعليم والتي يتم الإشراف عليها برئاسة خادم الحرمين الشريفين الوزراء المعنيين بالتربية والتعليم، بحيث يتم التخطيط للتعليم من قبل مختلف القطاعات المعنية بالمملكة وذلك بالتعاون مع وزارة الاقتصاد والتخطيط، التي تعنى بتقديم الخطة العامة للتعليم في إطار خطط التنمية الوطنية (وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠٤).

ومن التوجهات الرئيسية لخطة التنمية التاسعة الصادرة عن وزارة الاقتصاد والتخطيط (٢٠١٠) تنمية الموارد البشرية للدولة وذلك من خلال التوسع في قطاع التعليم، حيث تهدف الاستراتيجية التعليمية في هذه الخطة إلى تطوير النظام التعليمي من خلال عدد من السياسات العامة والأهداف لكل مرحلة تعليمية، ومن تلك الأهداف ما يتضمن الارتقاء بنظم تعليم ذوي الإعاقة، وكذلك العناية بالطفولة المبكرة وتهيئة الأطفال للتعليم العام وبناء المناهج وتطويرها بشكل يساهم في بناء المجتمع، إضافةً إلى تحسين كفاءة العناصر البشرية التربوية والتعليمية لاستيعاب المناهج الحديثة.

٢- التخطيط التربوي والتعليمي على مستوى وزارة التربية والتعليم:

لا يقتصر التخطيط التعليمي على مستوى الدولة فحسب؛ بل على مستوى وزارة التربية والتعليم أيضاً، والتي تسعى لتحقيق الخطط المرسومة من قبل اللجنة العليا لسياسة التعليم وفق ما يتناسب مع خطط التنمية، وبما أن النظام التعليمي يخضع بشكل كامل لإشراف الدولة سواء من ناحية التخطيط أو التنظيم والإشراف وكذلك التوجيه والتمويل فإن دور وزارة التربية والتعليم يأتي مكملاً لبقية القطاعات الحكومية الأخرى، فبعد أن تعمل اللجنة العليا لسياسة التعليم على رسم سياسة التعليم العامة وتقر الخطط التعليمية ومشروعات التنمية التعليمية وغيرها من المسؤوليات التي تقوم بها اللجنة يأتي دور وزارة التربية والتعليم مكملاً لدور اللجنة في التخطيط لتنفيذ تلك الأهداف عبر وكالاتها المعنية (السنبل، الخطيب، متولي، عبد الجواد، ٢٠٠٨).

أدركت وزارة التربية والتعليم أهمية تنفيذ تلك الخطط على أرض الواقع إضافة إلى أهمية التغلب على العديد من العقبات و أوجه النقص التي تواجهها لذلك عملت على إعداد خطة عشرية تم اصدارها في عام (١٤٢٤)، بحيث تعمل الوزارة على تحقيقها من عام (١٤٢٥) إلى أن تنتهي في عام (١٤٣٥)، وقد اشتملت الخطة على عددٍ من الأهداف العامة والأهداف الاستراتيجية الموضحة لآلية تنفيذها، ولم تغفل الوزارة في تخطيطها الطلاب ذوي الإعاقة، حيث نص الهدف الخامس من الخطة على الارتقاء بنظم تعليم الفئات ذات الاحتياجات الخاصة، وقد تفرع عن هذا الهدف سبعة أهداف استراتيجية تناولت جوانب مختلفة لنظام التعليم الخاص من حيث تطوير برامج تعليم الموهوبين، والارتقاء بنظم التربية الخاصة بما يتوافق مع الاتجاهات العالمية، وكذلك تطوير البرامج التعليمية الخاصة بالإعاقات المختلفة، وتوفير البيئة المناسبة للطلاب ذوي الإعاقة، كما تناولت الأهداف الاستراتيجية التطوير المهني للمعلمين في مجال التربية الخاصة، وإتاحة الفرصة للقطاع الأهلي في المشاركة بتطوير التعليم للطلاب ذوي الإعاقة، إضافةً إلى توسيع مشاركة المجتمع لحماية حقوقهم.

ولتضمن الوزارة تحقيق أهدافها وتقديم خدمات متكاملة للطلاب ذوي الإعاقة فإنها تعمل على تنسيق جهودها مع وزارات أخرى كوزارة العمل والشؤون الاجتماعية والصحة، ولتنظيم العمل بين هذه الوزارات وضمان تكامل الخدمات المقدمة فإن التنسيق بينها يتم من قبل لجنة مخصصة لهذا الشأن تدعى بلجنة التنسيق (السنبل وآخرون، ٢٠٠٨).

وبما أن الوزارة تعد الجهة المعنية بالتخطيط التربوي والتعليمي للطلاب ذوي الإعاقة فإنها تعنى بالتوسع في برامج الدمج التربوي لهم في مدارس التعليم العام، باعتباره من أحدث الاتجاهات الحديثة المتعلقة بتقديم الخدمات لهذه الفئة والذي يتماشى مع الأنظمة الدولية التي تسعى المملكة لتنفيذها.

ويظهر اهتمام وزارة التربية والتعليم ممثلة بالإدارة العامة للتربية الخاصة بالإعداد والتخطيط لبرامج الدمج من خلال إصدارها للقواعد التنظيمية لمعاهد وبرامج التربية الخاصة (١٤٢٢)، التي ينبغي على العاملين مع الطلاب ذوي الإعاقة الالتزام بها في مختلف الأوضاع التربوية، فهي بذلك وضعت القواعد التي ينبغي اتباعها لإنجاح برامج الدمج، حيث تناولت التنظيم الإداري ومهام كل عضو من أعضاء الكادر التعليمي، وكذلك الأنظمة الخاصة بكل فئة من فئات التربية الخاصة وما يتعلق بها من إجراءات ومستلزمات، إضافة إلى القياس والتشخيص والتقييم والمتابعة.

وفي حال عدم تفعيل ومتابعة تلك القواعد التنظيمية من قبل المسؤولين فإن الجدوى منها ستكون محدودة، وهذا ما تؤكد عليه دراسة القحطاني (٢٠٠٧) التي تهدف من خلالها إلى التعرف على مدى معرفة والتزام العاملين ببرامج ومعاهد التربية الفكرية بالقواعد التنظيمية المتعلقة بالخطة التربوية الفردية بمدينة الرياض، حيث بلغ عدد أفراد العينة (٥٣٦)، وقد توصل الباحث إلى أن أكثر العوامل التي تحول دون معرفة العاملين والتزامهم بالقواعد التنظيمية المتعلقة بالخطة التربوية الفردية هي عدم وجود ورش عمل تعمل على توضيح القواعد التنظيمية بشكل عام والخطة التربوية الفردية بشكل خاص.

وبما أن المتابعة تعد من المراحل المهمة لعملية التخطيط فإنه ينبغي التأكيد على أن من متطلبات الدمج استمرارية المتابعة والتقييم للبرامج سواء على مستوى الوزارة، وذلك من خلال الزيارات الميدانية التي يجريها المشرفين التربويين في إدارة التعليم لبرامج الدمج والقيام بدورهم فيما يتعلق بتحديد جوانب القوة والضعف، وكذلك توفير الدعم اللازم وتوجيه أعضاء فريق الدمج في المدرسة، وقد تكون عملية المتابعة والتقييم على مستوى المدرسة وذلك بقيام مشرفي الدمج وتوجيه من الجهات المختصة في الوزارة بتقييم الجوانب المختلفة لبرامج الدمج (الفحيلي، ٢٠٠٩).

يتضح مما سبق أن التخطيط ووضع الأنظمة ذات العلاقة بالبرامج التربوية والتعليمية للطلاب ذوي الإعاقة غير كافي وحده لضمان نجاح الخدمات المقدمة، حيث يتطلب نجاحها

المتابعة والتقويم المستمرين للتعرف على جوانب القوة والضعف، الأمر الذي يمكن القائمين على عملية التخطيط من وضعها في الاعتبار عند الإعداد للخطط المستقبلية.

٣- التخطيط التربوي والتعليمي على مستوى المدرسة:

امتدادًا للجهود المبذولة على مستوى الدولة ووزارة التربية والتعليم تستمر عملية التخطيط للخدمات التربوية والتعليمية المقدمة للطلاب ذوي الإعاقة على مستوى المدرسة أيضًا، فمن مميزات التخطيط أنه يساعد على تحقيق التكامل بين مختلف تفرعات العملية الإدارية، وهذا يعني بأن التخطيط المدرسي يأتي مكملاً لتخطيط اللجنة العليا لسياسة التعليم وللخطة الذي تم على مستوى وزارة التربية والتعليم (الحضرمي، ٢٠١٢).

فهناك العديد من المهام التي تقوم بها الإدارة المدرسية والتي ينبغي على المدير تنظيمها وتخطيطها لضمان انجازها بشكل سليم، ومن أبرز تلك المهام ما يتعلق بالمعلمين والطلاب، والمنهج الدراسي وكذلك المهام المرتبطة بتوفير الخدمات والتجهيزات المادية البشرية (آل ناجي، ٢٠١٣).

وتعد عملية التخطيط التي يجريها المدير لتنظيم عمل المعلمين في تقديم الخدمات التعليمية والتربوية ذات أهمية بالغة خاصة في أوضاع الدمج التربوي للطلاب ذوي الإعاقة، ويعد التخطيط لعمل معلمي التعليم العام والخاص معاً من الأمور الهامة التي تسهم في إنجاح الدمج، فقد أكدت على ذلك دراسة كل من كارتر، براتير، جاكسون، و مارشانت (Carter, Prater, Jackson & Marchant, 2009) التي هدفت لدراسة العلاقة التعاونية بين معلمي التربية الخاصة ومعلمي التعليم العام، حيث تكونت عينة الدراسة من ستة مشاركين، ثلاثة منهم معلمي تربية خاصة والثلاثة الآخرين معلمي تعليم عام وجميعهم يعملون بمدرسة دمج في إحدى الولايات الأمريكية، عمل الباحثون على توزيعهم بحيث يعمل كل معلم تربية خاصة بالاشتراك مع معلم تعليم عام، تواصل الباحثين مع معلمي التربية الخاصة ليختار كل معلم شريكاً له في العمل التعاوني من معلمي التعليم العام، وقد تم تدريب المعلمين على نموذج يتضمن تعاونهم فيما يتعلق بالقواعد والتعليمات وبالمناهج والمواد وخطوات التعاون البيئية، توصلت النتائج إلى أن المعلمين الذين أظهروا فلسفات مشتركة من خلال التخطيط التعاوني بينهم قد أكملوا خطوات النموذج المحدد، بينما أكمل المعلمين الذين لم يبدوا فلسفات متشابهة الخطوات بشكل منفصل، وقد أكد الباحثون على أن التطور الأكاديمي للطلاب ذوي الإعاقة يتطلب التعاون الفعال والتخطيط لإجراء التدخل

الذي يعنى بالاحتياجات التعليمية للطلاب ذوي الإعاقة، كما أكدوا على أن دعم الإدارة المدرسية للتعاون بين المعلمين لا يقتصر على توفير الوقت للتعاون بل ينبغي عليها توجيههم من خلال تزويدهم بنماذج تختص بالتعاون.

ويعد التخطيط المستمر ضرورة ملحة لإعداد وتنفيذ البرنامج التربوي الفردي لأي طالب من ذوي الإعاقة، فإعداد البرنامج التربوي الفردي ينبغي أن يعكس عملية التخطيط لمجموعة من المتخصصين إضافة إلى أهمية التخطيط المستمر لترتيب الأولويات المتعلقة بمحتوى البرنامج (براوذر، سيونر، ٢٠١٣).

ومن المهام التي يقوم بها المدير التخطيط للمنهج وذلك بالتعاون مع الكادر التعليمي في المدرسة، ولضمان تقديم المناهج التعليمية التي تلبي احتياجات الطلاب المختلفة وفقاً لقدراتهم وميولهم فإن ذلك يتطلب إشراك المعلمين في التخطيط للمناهج حيث ذكر عبد العال، وأحمد، والقاضي (٢٠١٤) أن أحد المشكلات التي تتعلق بالمناهج في التعليم الابتدائي هي عدم إشراك المعلمين في عملية التصميم والإعداد للمنهج، والذي ينبغي أن يتم وفقاً لتوجيهات وزارة التربية والتعليم.

ومن المهم أيضاً وضع الأنشطة اللامنهجية بالاعتبار عند التخطيط التعليمي للطلاب ذوي الإعاقة، والتي يجب أن تكون جزءاً في عملية التخطيط للمهنة وأن تحظى باهتمام المرشدين في المدارس لما لها من دور في اكساب التلاميذ للخبرات والمعارف المهنية والتي تلعب دوراً هاماً في حياة الطالب بعد المدرسة، ويصبح التخطيط فعالاً إذا تم ربطه بمختلف عناصر البرنامج التعليمي للطلاب، إضافة إلى أن مسؤولية التخطيط تقع على عاتق جميع الكادر التعليمي العامل مع الطلاب (Trusty, Niles, Carney, 2005).

وإذا كان التخطيط للمهنة في الأنشطة اللامنهجية أمراً هاماً عند تعليم الطلاب العاديين فإن الحاجة له أكثر إلحاحاً في البرامج التعليمية للطلاب ذوي الإعاقة لدعم تنمية المهارات المهنية الاستقلالية في مرحلة مبكرة.

معوقات التخطيط التربوي والتعليمي للطلاب ذوي الإعاقة:

هناك العديد من المعوقات التي قد تحول دون الوصول إلى نتائج سليمة من عملية التخطيط التربوي والتعليمي لذوي الإعاقة، وفي هذا الصدد ذكر السنبل وآخرون (٢٠٠٨) عدداً من المشكلات التي تواجه تعليم الطلاب ذوي الإعاقة والتي بدورها تعيق عملية التخطيط، ومن تلك المعوقات ما يلي:

١- عدم توافر الإحصائيات الدقيقة: والتي من خلالها يتم التعرف على نسبة الأشخاص ذوي الإعاقة في المملكة، وأماكن تواجدهم إضافة إلى نوعية وأسباب الإعاقة لديهم.

٢- قلة الأبحاث في مجال التربية الخاصة: حيث أن هناك العديد من المشكلات التي يتم التعرف عليها من خلال الأبحاث والدراسات، التي بدورها تمكن العاملين في ميدان التربية الخاصة من الإلمام بجميع الجوانب ذات العلاقة ليعملوا على تقديم الخدمات المناسبة.

٣- نقص الكوادر المتخصصة: نتيجة لانسحاب عدد كبير من المختصين في المجال ليسهم ذلك بآتاحة الفرصة للكوادر غير المتخصصة للعمل في الميدان والتي قد تشكل عبئاً عليه عند توليها لمناصب قيادية في التعليم الخاص.

وقد يواجه ميدان التربية الخاصة العديد من المشكلات الناتجة عن عدم توافر الكوادر المتخصصة ومن تلك المشكلات ما أورده الموسى (٢٠٠٨)، حيث ذكر أن وزارة التربية والتعليم نتيجة لاهتمامها الدائم بتربية وتعليم الطلاب ذوي الإعاقة قد عملت في عام (١٤٢٨) على تشكيل لجنة معنية بدراسة واقع برامج التربية الخاصة وتقييمها من خلال زيارتهم لمعاهد وبرامج التربية الخاصة، وقد أعدت اللجنة تقريراً تضمن أهم النتائج والتوصيات التي توصلت إليها حول برامج الدمج التربوي، ونظراً لعدم تخصص معظم أعضاء تلك اللجنة في مجال التربية الخاصة، فقد كانت النتائج والتوصيات صادرة بالاعتماد على انطباعاتهم الشخصية وملاحظاتهم، بدلاً من الاعتماد على الأدوات العلمية المقننة في جمع المعلومات، ومن غير توضيح للطريقة التي تم فيها اختيار العينة، بالإضافة إلى عدم اخضاع التقرير الذي توصلت إليه اللجنة للتحكيم العلمي.

وللحفاظ على الجهود التي تبذلها الجهات المعنية وإتمام عملية التخطيط التعليمي بشكل يسهم في الوصول إلى نتائج فعالة فإن ذلك يتطلب الدقة والعناية في تحديد القائمين بالتخطيط مع توزيع المهام وفقاً لتخصصات القائمين بها.

واقع التخطيط التربوي والتعليمي للطلاب ذوي الإعاقة في المملكة العربية السعودية:

على الرغم من سياسة مركزية التعليم في المملكة العربية السعودية والتي قد تحول دون منح المرونة الكافية في اتخاذ القرارات وتنفيذها داخل المدرسة، إلا أن هناك العديد من البوادر التي ظهرت لتطوير التعليم كمشروع الملك عبد الله لتطوير التعليم (تطوير).

مشروع الملك عبد الله لتطوير التعليم (تطوير):

يعد مشروع الملك عبد الله لتطوير التعليم (تطوير) كما ذكرت ندى الرميح (٢٠١٣) إحدى المبادرات التي ظهرت نتيجة لإقرار مجلس الوزراء عام (٢٠١١) تطبيق نظم الجودة بالقطاع الحكومي، لذا عملت المملكة على إنشاء مركز اقليمي للجودة في التعلم وذلك بالشراكة مع منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو).

يسعى مشروع الملك عبد الله لتطوير التعليم (٢٠١٢) إلى تحقيق التقدم في التعليم من خلال العمل على تقديم العديد من البرامج للكوادر التعليمية في المدارس وللطلاب، فمن مبادئ العمل في "تطوير" تحقيق التميز للطلاب جميعهم سواء كانوا عاדיين أو من ذوي الإعاقة، ويلحظ ملامسة الخدمات التي يقدمها المشروع للعديد من جوانب الضعف في الميدان والتي بالتأكيد لم يتم التعرف عليها إلا بالتخطيط السليم.

مما سبق يتضح دور المملكة العربية السعودية في تقديم كل ما من شأنه النهوض بالتعليم ومواكبة الدول المتقدمة في ذلك، حيث تسعى لتحقيق أهدافها المتعلقة بتعليم ابنائها العاדיين وذوي الإعاقة من خلال العناية بتوفير الخطط التي تتم بالتعاون مع مختلف الجهات ذات العلاقة بالعملية التعليمية، وتقديم الدعم الكافي لتنفيذها بشكل ملائم.

بعض القضايا المتعلقة بالتخطيط التربوي والتعليمي للطلاب ذوي الإعاقة:

التمويل: يعتمد التخطيط التعليمي للطلاب ذوي الإعاقة على مصادر التمويل التعليمي والذي قد يعتمد بشكل كامل على الدولة، أو يعتمد فيه على مصادر الدعم المجتمعي مثل: البنوك والمؤسسات المالية والمصرفية وذلك من خلال الضرائب المفروضة عليها أو بواسطة الدعم المالي المقدم من قبل بعض المؤسسات الأهلية كالمناح الدراسية (خاطر، ضحاوي، أحمد، ٢٠١٢)، وأما في المملكة فإن تمويل التعليم يتم بشكل مركزي من قبل الحكومة (عزوز، عبد الرؤوف، ٢٠٠٩).

شمول واستمرارية عملية التخطيط: حيث لا تقتصر عملية التخطيط على مرحلة دون أخرى فالتخطيط السليم يراعى فيه تعليم الطلاب ذوي الإعاقة منذ مرحلة ما قبل المدرسة، التي تلعب دورا هاما في دعم جوانب النمو المختلفة وتنمية المهارات ما قبل الأكاديمية والمهارات الشخصية والاجتماعية للطفل (ريفير، ٢٠١١)، وعند التخطيط لهذه المرحلة فإنه ينبغي مراعاة الكوادر التعليمية، والمبنى، وعدد الأطفال، والبرنامج اليومي، وكذلك

التجهيزات المرتبطة بالوسائل التعليمية والأجهزة التعويضية وغرف المصادر (الخزامي، ٢٠٠٩)، ويتميز التخطيط التعليمي الناجح باستمراريته وشموليته لجميع المراحل التعليمية حيث يتضمن ذلك المرحلة الجامعية، فالتحاق الطلبة ذوي الإعاقة يتطلب التخطيط الملائم لتوفير الدعم اللازم من خلال توفير الكوادر وتأكيد توافر المرونة في الممارسات التربوية والتعليمية في القياس والتقييم، إضافة إلى الأخذ بالاعتبار كل ما يتعلق بالبيئة الجامعية من توفير التسهيلات الملائمة والأجهزة والأدوات وكل ما يضمن حصول هؤلاء الطلبة على حقهم في التعليم العالي (القريوتي، ٢٠١٢).

إعداد وتدريب المعلمين: فعند التخطيط لبرامج اعداد معلمي التربية الخاصة ينبغي مراعاة التركيز على النواحي المهنية وعلى كل ما من شأنه مساعدة المعلم مستقبلا في التغلب على المشكلات المتوقعة حدوثها في برامج الدمج (الصمادي، ٢٠٠٧)، إضافة إلى أهمية العناية ببرامج التدريب أثناء الخدمة، وبشكل مستمر حتى يسهم ذلك في تحسين جودة المخرجات التعليمية.

تحقيق الجودة في التعليم: بحيث تسعى عملية التخطيط لتحقيق الجودة في كل ما يتعلق بالنظام التعليمي من أهداف واستراتيجيات ونظم الإدارة والتمويل وإعداد المعلمين والأبحاث التربوية والنفسية وكذلك ما يتعلق بجودة عملية التقييم والتقويم للوصول إلى نتائج مرضية (عوض الله، ٢٠١٠).

يتضح مما سبق أن هناك قضايا مختلفة ينبغي أخذها بعين الاعتبار عند التخطيط لإيجاد برامج تعليمية للطلاب ذوي الإعاقة، حيث يسهم ذلك في تفادي حدوث العديد من المشكلات المستقبلية التي قد تعترض تقديم الخدمات التعليمية المناسبة.

مقترحات دولية مضيئة لتطوير تخطيط التعليم للطلاب ذوي الإعاقة في المملكة العربية السعودية:

هناك العديد من التجارب الدولية اللامعة في مجال التربية والتعليم والتي من الممكن الاستفادة منها للتغلب على مختلف العقبات التي تواجه التعليم في المملكة، خاصة بأن المملكة سباقة دوماً لمواكبة آخر التطورات والوصول إلى كل ما من شأنه إنجاح العملية التربوية والتعليمية لأبنائها ومن تلك التجارب ما يلي:

التخطيط التعليمي في ضوء الخبرة الفنلندية:

تستند فلسفة التعليم في فنلندا على مبدأ التعليم للجميع والذي بناء عليه يتم تقديم الدعم للأطفال بشكل فردي في التعليم العام وذلك لمساعدتهم على إكمال مراحل التعليم بنجاح، ويتمثل الدعم المقدم للتلاميذ بثلاث فئات: دعم عام لجميع الطلاب يقدم لهم بشكل يومي، ودعم مكثف يعتمد على التقييم الدقيق والتخطيط طويل المدى من قبل فريق متعدد التخصصات، و إذا لم يتمكن الطالب من الاستفادة من الدعم المكثف فإنه يتم جمع المعلومات لإصدار قرار رسمي لتقديم الدعم الخاص ومن ثم وضع خطة التعليم الفردية للطالب، ومن أوجه تميز تعليم الطلاب ذوي الإعاقة في فنلندا أن معلمي التربية الخاصة حاصلين على درجة الماجستير في طرق التدريس الخاصة، إضافة إلى اعتماد النمط اللامركزي في التعليم حيث يعمل مقدمي الخدمات التعليمية المحلية والمدارس على وضع المناهج الخاصة بالتعليم ما قبل المدرسة والتعليم الأساسي وذلك في إطار المناهج الدراسية الوطنية الأساسية، ولعل من أسباب نجاح التعليم في فنلندا أيضاً اعتماد خطط التنمية المتعلقة بالتعليم مره كل أربع سنوات (Finnish National Board of Education, 2014)، ويضاف للمميزات السابقة العناية بتدريب المعلمين حيث تتولى كل من إدارات التربية والتعليم ومراكز التعليم المستمر في الجامعات والمجلس الوطني للتعليم توفير التدريب ومواصلة التعليم للمعلمين كل عام (European Agency for special needs and inclusive Education, 2012)، فالعناية بتدريب المعلمين بشكل مستمر وتحفيزهم للحصول على درجات علمية عالية له بالغ الأثر في إنجاح الخدمات التعليمية المقدمة للطلاب ذوي الإعاقة.

التخطيط التعليمي في ضوء الخبرة الفرنسية:

يتم تعليم الطلبة ذوي الإعاقة بشكل أساسي في بيئة التعليم العام، مع إمكانية استكمال الخدمات التعليمية المقدمة للطلاب ذوي الإعاقة في منازلهم من قبل فريق متخصص بخدمات الرعاية المنزلية، وتستمر هذه الخدمات من المرحلة الابتدائية إلى المرحلة الثانوية (European Agency for special needs and, 2010 inclusive Education)، فعندما تقدم الخدمات في بيئة التعليم العام فإننا بذلك ندمج بين نظام التربية الخاصة والتعليم العام، كما أن تقديمها في المنزل يساعد على مخالطة الأهالي للمختصين وكسب بعض الخبرات التي تمكنهم من التعامل مع أبنائهم بشكل سليم.

التخطيط التعليمي في ضوء الخبرة الأسترالية:

تتبع الخدمات التعليمية في استراليا النمط اللامركزي حيث تتولى كل ولاية في استراليا مهمة تقديم الخدمات التعليمية فلا يوجد بذلك منهج موحد بين الولايات فكل ولاية تعمل على صياغة نظام تعليمي مستقل، حيث تختلف الأسس التعليمية من ولاية لأخرى وفقاً لمتطلباتها الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، وبعد تحديد الولاية للمبادئ العامة للمنهج تعمل كل مدرسة بشكل مستقل في التصرف بالميزانية المخصصة لها وفق ما تراه مناسباً، وفي تحديد تفاصيل المنهج والكتب وطرق التدريس مع اجراء تقويم سنوي لهذه المناهج للتعرف على جودة المخرجات (عبد العال، أحمد، القاضي، ٢٠١٤)، وتعد الحرية المعطاة للمدارس في التصرف بالميزانية أمراً هاماً يمكنها من تكييفها بحسب ما يفرضه التنوع في احتياجات التلاميذ.

مقترحات لتفعيل عملية التخطيط التربوي والتعليمي للطلاب ذوي الإعاقة:

- التعاون بين مؤسسات الدولة المختلفة للوصول إلى إحصائيات واضحة للأشخاص ذوي الإعاقة.
- عقد الدورات التدريبية التي توضح أهمية التخطيط وآليته للعاملين في مجال التربية الخاصة، مع متابعة مدى تطبيق الخطط المقدمة.
- مراعاة تخصصات القائمين بالتخطيط، بحيث يتم توزيع المهام لكل فرد وفق تخصصه.
- إعادة النظر في الفترة الزمنية بين كل تخطيط وآخر.
- مراعاة الشمولية في عملية التخطيط التربوي والتعليمي للطلاب ذوي الإعاقة.
- دعم التنافس بين ادارات التعليم في تطوير عملية التخطيط مع وضع ميزات مجزية عند نجاح الخطط المقدمة وتنفيذها.
- الاطلاع على التجارب العالمية الناجحة في هذا المجال، والاستعانة بالكوادر الأجنبية المتخصصة.

المراجع

المراجع العربية:

- الأمم المتحدة (٢٠٠٧): الاتفاقية الدولية لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة. الاتحاد السعودي لرياضة الصم.
- الأغبري، عبد الصمد (٢٠٠٦): الإدارة المدرسية البعد التخطيطي والتنظيمي المعاصر. الطبعة الثانية، لبنان: دار النهضة العربية.
- براودر، ديان؛ سيونر، فريد (٢٠١٣): تدريس التلاميذ ذوي الإعاقات المتوسطة والشديدة. ترجمة بندر العتيبي، عبد الرقيب البحيري، جامعة الملك سعود.
- حضرابي، خلود (١٤٢٩): التخطيط التربوي في عهد الملك عبد العزيز وأثره في النهضة التعليمية الحديثة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.
- الحضرمي، نوف (٢٠١٢): دور التخطيط الاستراتيجي في رفع الكفاءة الإنتاجية للعاملين بإدارة التخطيط المدرسي من وجهة نظر مديري التخطيط المدرسي في المملكة العربية السعودية. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ١ (٢٤)، ١٩٣-٢٢٢.
- حكيم، عبد الحميد (٢٠١٢): نظام التعليم وسياسته. القاهرة: مكتبة إيتراك.
- خاطر، محمد؛ ضحاوي، بيومي؛ أحمد، محمد (٢٠١٢): تطبيقات مدخل الإصلاح المدرسي الشامل بأستراليا وامكانية الاستفادة منها في مصر. مجلة كلية التربية بالإسماعيلية، (٢٣)، ١٨٩-٢٢٤.
- الخزامي، أسماء (٢٠٠٩): التربية الخاصة في تعليم البنات في المملكة العربية السعودية. مكة المكرمة: دار الثقافة.
- دورلاج، دونالد؛ لويس، رينا (٢٠١١): تعليم الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في الصفوف العادية. ترجمة إبراهيم المعقل، إيهاب البلاوي، جامعة الملك سعود.
- الرميح، ندى (٢٠١٣): الاعتماد التربوي لبرامج التربية الخاصة. ورقة عمل مقدمة للقاء السنوي السادس عشر للجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية المقام في جامعة الملك سعود خلال الفترة ٢٣-٢٥ ربيع الأول.
- ريفير، شارون (٢٠١١): التربية الخاصة في مرحلة الطفولة المبكرة من الولادة وحتى ثمانية سنوات استراتيجيات لنتائج إيجابية. ترجمة زينات دعنا، عمان: دار الفكر.

سميرة، حربي (٢٠١١): اتجاهات معلمي التعليم الابتدائي نحو فعالية التخطيط التعليمي في تنمية قدرات التلميذ. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة منتوري قسنطينة.

السنبلي، عبد العزيز؛ الخطيب، محمد؛ متولي، مصطفى؛ عبد الجواد، نور (٢٠٠٨): **نظام التعليم في المملكة العربية السعودية**. الطبعة الثامنة، الرياض: دار الخريجي. الشهبان، عبد العزيز (٢٠١٢): وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر المشرفين التربويين. **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، ١٣ (٣)، ٤٣٩-٤٠٥.

الصمادي، أسامة (٢٠٠٧): فاعلية برنامج تدريبي لمعلمي الطلبة الصم وضعاف السمع أثناء الخدمة في ضوء احتياجاتهم التدريسية في الأردن. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات التربوية، جامعة عمان.

عبدالعال، أحمد؛ أحمد، أحمد؛ القاضي، خالد (٢٠١٤): رؤية مستقبلية لتطوير نظام التعليم الابتدائي في المملكة العربية السعودية في ضوء الخبرة الأسترالية. **المجلة التربوية**، (٣٥)، ١٥٧-٢٣٢.

العجمي، محمد (٢٠١٠): **الإدارة والتخطيط التربوي النظرية والتطبيق**. الطبعة الثانية، عمان: دار المسيرة.

عزوز، رفعت؛ عبد الرؤوف، طارق (٢٠٠٩): **اقتصاديات وتمويل التعليم**. القاهرة: مؤسسة طيبة.

عوض الله، عصام الدين (٢٠١٠): **جودة التعليم وأهداف الألفية الثالثة للتنمية**. العين: دار الكتاب الجامعي.

الفحيلي، عبدالله (٢٠٠٩): إدارة برامج التربية الخاصة في مدارس التعليم العام من وجهة نظر مديري المدارس ومشرفي البرامج ومشرفي التربية الخاصة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

القحطاني، محمد (٢٠٠٧): مدى معرفة والتزام العاملين ببرامج ومعاهد التربية الفكرية بالقواعد التنظيمية لمعاهد وبرامج التربية الخاصة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

القريطي، عبد المطلب (٢٠١٠): دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في التعليم العام دواعيه وفوائده وأشكاله ومتطلباته. **مجلة الإرشاد النفسي**، (٢٧)، ٢٢-٤٦.

القريوتي، إبراهيم (٢٠١٢): المعوقات الاجتماعية النفسية والتربوية والبيئية لالتحاق الطلبة المعاقين بمؤسسات التعليم العالي. ورقة عمل مقدمة لمؤتمر التوجهات العلمية الحديثة في التربية الخاصة المقام في الاردن خلال الفترة من ١١-١٣ نوفمبر.

آل ناجي، محمد (٢٠١٣): الإدارة التعليمية والمدرسية نظريات وممارسات في المملكة العربية السعودية. الطبعة الخامسة، الرياض: رقد.

مشروع الملك عبد الله لتطوير التعليم (٢٠١٢): تم الاسترجاع بتاريخ ٢٠/١١/١٤٣٥ على الرابط [/http://tatweer.edu.sa](http://tatweer.edu.sa)

مصطفى، صلاح؛ عمر، فدوى (٢٠٠٧): الإدارة والتخطيط التربوي. الطبعة الرابعة، الرياض: مكتبة الرشد.

المهيري، عوشة (٢٠١٠): مدى توظيف التقنيات الحديثة لتعليم الطلاب ذوي الإعاقة. ورقة عمل مقدمة لمنندى التعليم العالمي المنعقد بدبي في الفترة من ٢٣-٢٥ فبراير.

الموسى، ناصر (٢٠٠٨): مسيرة التربية الخاصة في المملكة العربية السعودية من العزل إلى الدمج. الإمارات العربية المتحدة: دار القلم.

لكحل، لخضر؛ فرحاوي، كمال (٢٠٠٩): أساسيات التخطيط التربوي النظرية والتطبيقية. الجزائر: وزارة التربية الوطنية.

وزارة التربية والتعليم (١٤٢٢): القواعد التنظيمية لمعاهد وبرامج التربية الخاصة. الرياض: الأمانة العامة للتربية الخاصة.

وزارة التربية والتعليم (٢٠٠٤): تطور التعليم التقرير الوطني للمملكة العربية السعودية. مركز التطوير التربوي، المملكة العربية السعودية.

وزارة التربية والتعليم (١٤٢٤): خطة وزارة التربية والتعليم للسنوات العشر القادمة. المملكة العربية السعودية.

المراجع الأجنبية:

Almoussa, Nasser. (2010): The Experience of the Kingdom of Saudi Arabia in Mainstreaming Students with Special Needs in Public Schools. **Arab Bureau of Education for the Gulf States.** Riyadh.

- Carter, N; Prater, M; Jackson, A; Marchant, M (2009): Educators' Perceptions of Collaborative Planning Processes for Students with Disabilities. **Preventing School Failure**, 54 (1), 60-70.
- Elsheikh, Adil; Alqurashi, Abdulrahman. (2013): Disabled Future in the Kingdom of Saudi Arabia. **Journal of Humanities and Social Science**, 16 (1), 68-71.
- European Agency for special needs and inclusive Education. (2010): education within the education system- france, Retrieved october 29, 2014, from <http://www.european-agency.org/country-information/france/national-overview/special-needs-education-within-the-education-system>
- European Agency for special needs and inclusive Education. (2012): Teacher training basic and specialist teacher training - Finland, Retrieved october 25, 2014, from <http://www.european-agency.org/country-information/finland/national-overview/teacher-training-basic-and-specialist-teacher-training>
- Finnish National Board of Education (2014): Retrieved october 20, 2014, from <http://www.oph.fi/english>
- Trusty, Jerry; Niles, Spenser; Carney, JoLynn (2005): Education-Career Planning and Middle School Counselors. **Professional School Counseling**, 9 (2), 136- 143.
- Wedge, Marilyn (2012): Why French Kids Don't Have ADHD. psychology today, Retrieved october 15, 2014, from <http://www.psychologytoday.com/blog/suffer-the-children/201203/why-french-kids-dont-have-adhd>